معرض أبوظبي الدولي للكتاب
ABU DHABI INTERNATIONAL BOOK FAIR

النشرة اليومية
العدد 5
2024.05.03

مهنة سامية ترسّخ التفاهم والحوار الإنسانيّ

خبراء من ثلاث قارّات يبحثون جهود دور النّشر في صناعة السّلام

في إطار البرامج المهنيّة التي ينظّمها معرض أبوظبي الدّولي للكتاب 2024، اجتمع خبراء نشر من ثلاث قارّات (آسيا، أفريقيا، أوروبا)، لمناقشة جهود دور النشر في ترسيخ التّفاهم والحوار الإنسانيّ وتبادل المعارف وتأريخ الحضارة البشريّة، في جلسة متخصّصة بعنوان "حديث القارات: النّشر كصناعة سلام".

أدارت الجلسة، عائشة المزروعي، مديرة إدارة الفعّاليات ومعارض الكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية، بمشاركة كل من، إيرنست أوبونج من شبكة الناشرين الأفارقة، ولي يو، المساعدة التنفيذية لشركة الصين الوطنية لاستيراد وتصدير المنشورات (المجموعة المحدودة)، وميكاليس كالاماراس، مستشار النشر في معرض ليماسول الدولي. طرح هؤلاء الخبراء البارزون، مناقشات غنية حول دَور النشر كلغة عالمية للتواصل، ومدى فعّاليتها في تحقيق رسالتها السامية، ودوافع الناشرين لاختيار هذه المهنة ومتابعتها، واختلاف أهدافهم من دولة لأخرى.

وتحدّث إيرنست أوبونج، عن دَور شركة الناشرين الأفارقة وتطوّرها وتأسيس شبكة للناشرين والتواصل مع الناشرين، في سبيل بناء الجسور بين الدول الأفريقية ومنها إلى العالم وبالتالي زيادة عدد المواد الأدبية المنشورة. وذكر هنا تجربة شخصية باقتناء كتاب (رؤيتي) لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وكيف استفاد مما طرحه بشأن الاختلافات وكيفية تطوّر المجتمعات.

وقال ميكاليس كالاماراس: "إن الكتب قد تكون أكثر الطرق فعّالية وتأثيراً في مجال تواصل الثقافات، وقطاع النشر والمحتوى يحتاج إلى مثل هذه المؤتمرات لتبادل الخبرات والاطلاع على آخر الإصدارات والأعمال. وأكّد أن هذه المشاركة الأولى له في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وشدّد على أهمية تعزيز أفكار وأهداف منظومة النشر لدى المختصّين والخبراء وكافّة المعنيين، في بناء الشراكات والتعاون".

حديث القارات... النشر كصناعة سلام
Bridging Continents:
Publishing as an Industry of Peace

وقدّمت لي يو، المساعدة التنفيذية لشركة الصين الوطنية لاستيراد وتصدير المنشورات، توصيفاً شاملاً عن دور الترجمة في مدّ الجسور بين الثقافات والقارّات، مما يعزّز التفاهم العالمي. وتحدّثت عن الترجمة المتبادلة بين اللغتين العربية والصينية، وأكّدت نشر 500 كتاب في إطار التبادل العربي والصيني من خلال اتحاد الكتاب العرب والصينيين.

في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024

لوحات إبداعية من حبات القهوة وريش الصقر وقماش "الغترة"

لفتت 3 لوحات أنظار زوار معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024، نظراً لفرادة الفكرة وتميز التنفيذ، أنجزها الفنان تيم العمر.

وإحدى تلك اللوحات صنعت من ريش الصقور، وتحمل عنوان "زايد الخير"، يبلغ ارتفاعها 5 أمتار، وعرضها 4 أمتارٍ، وتضم 11,500 ريشة جمعها تيم من مختلف أنحاء الدولة. وقد عرضت إلى جانب لوحة أخرى صنعت بـ 520 ألف حبة بن، تم تحميصها بدرجات حرارة متفاوتة لتكتسب تدرجات لونية تتراوح بين الأخضر والبني، ومن ثم تشكيلها على هيئة لوحة فنية غاية في الجمال والإبداع تظهر صورة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وابنه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي بارتفاع مترين، وعرض ثلاثة أمتار. وعلى الجهة المقابلة، عرضت ثلاث لوحات متسلسلة لحكام أبوظبي: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رحمهما الله، وصاحب سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، تم حبكها بعناية من 100 غترة، ويصل ارتفاع كلّ منها 3 أمتار وعرضها مترين.

وعن كيفية استنباط أفكاره، قال تيم: "درست الهندسة المعمارية لكن حبي للفن دفعني لترك العمل في مجالي العلمي واتباع موهبتي الفنية، فأفكار أعمالي تأتيني بالفطرة، فأنا عندما أرى شيئاً لا أفكر به كما يفكر به الآخرون، على سبيل المثال عندما أرى القهوة لا أفكر بكيفية شربها، وإنما أفكر بكيفية عمل لوحة منها، ومن هنا يأتي التميز والإبداع، كما أن عملية تنفيذ الفكرة أيضا يتطلب موهبة أخرى، وهذا لا يأتي بسهولة وإنما بعمل التجارب المختلفة والتي تؤدي للحصول على أفضل النتائج من حيث الشكل والجودة بحيث تحافظ اللوحة على نفسها لأطول فترة ممكنة".

وعن المدة الزمنية التي يستغرقها صنع لوحاته، قال إن لوحة الريش استغرقت نحو 8 أشهر من العمل المتواصل، وتابع: "قمت خلال هذه الفترة بجمع ريش الصقور من كافة مناطق الإمارات، فقد ذهبت إلى ليوا والمدام والذيد وغيرها، وزرت بعض العيادات البيطرية، وبلغ عدد الريش الذي جمعته أكثر من 30 ألف ريشة عملت على فرزها حسب اللون والجودة واستخدمت منها 11،500 ريشة، وقمت بمعالجتها وتعقيمها ولصقها على اللوحة". وزاد "بالنسبة للوحة القهوة فقد تطلبت مني جهداً كبيراً واستغرق إنجازها 4 شهور، حيث قمت بتحميص القهوة على درجات حرارة مختلفة لكي استخرج 6 ألوان متنوعة ثم شكلتها على اللوحة، في حين استغرق إنجاز لوحة "الغترة" أكثر من 4 شهور أيضاً، من حيث تشكيل القماش ومعالجته بطريقة تجعله يبدو قديماً، وهي عملية معقدة واستغرقت مني محاولات وتجارب كثيرة ليظهر القماش على هذه الصورة ولكي تبقى اللوحة محافظة على جودتها مدة طويلة".

بحثاً في بدايات محفوظ وخواتيمه

جمهور "أبوظبي الدولي للكتاب" يُبحر إلى روايات "أديب نوبل"

لا يزال الاهتمام بمصر، وكاتبها الأشهر نجيب محفوظ من أبرز أحداث النسخة 33 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، كون مصر الدولة ضيف الشرف، ونجيب محفوظ شخصية العام المُحتفى بها ضمن المعرض الذي تستمر فعالياته حتى 5 مايو، وسط إقبال جماهيري لافت للاستمتاع بكنوز معرفية ملهمة.

وشهد المعرض تنظيم جلسة نقاشية بعنوان "نجيب محفوظ بدايات وخواتيم"، شارك فيها الدكتور نزار قبيلات رئيس قسم الماجستير في جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية في أبوظبي، والأكاديمي والكاتب والناقد دكتور أيمن بكر، والأكاديمي والناقد دكتور خيري دومة، والشاعر والناقد عبده وازن، مع حشد جماهيري حرص على الإبحار إلى عالم روايات نجيب محفوظ، في جلسة حوارية أدارتها الأكاديمية والناقدة الإماراتية، دكتورة عائشة الشامسي.

تطرقت الجلسة إلى عبقرية الرواية والأسلوب والموضوعات التي انتهت إلى نوبل في الآداب، بدءاً من ثلاثية البداية ممثلة في (عبث الأقدار، رادوبيس، كفاح طيبة) والتي حفلت بالإسقاطات السياسية على الأوضاع في مصر حينها، إلى ثنائية النهاية (أصداء السيرة الذاتية، أحلام فترة النقاهة) والتي عكست رؤية نجيب محفوظ الذاتية إلى كثير من القضايا، حيث مر بثلاث مراحل، التاريخية والواقعية والرمزية الفكرية.

وأوضح قبيلات، أننا تعرفنا على أدب نجيب محفوظ في المسارات الأدبية، وصرنا ندرس حيثيات نجيب محفوظ وكيف قفزت بالرواية العربية إلى مرحلة متقدمة، وأصبحنا نتعرف على كيفية رسم نجيب محفوظ للحارة المصرية، موضحاً أن رواياته متجددة وشابة تحاول أن تحيك التاريخ بالواقع الشاب.

فيما لفت بكر، إلى أن أول كتاب أصدره نجيب محفوظ، هو ترجمة لكتاب "مصر القديمة"، وهنا كانت بداية شخصيته مع ما هو تاريخي، حيث اقترنت كتاباته كثيراً بالقومية المصرية.

وأشار وازن، إلى أن بدايات نجيب محفوظ لم تنفصل عن باقي مراحله حيث درس الفلسفة وتعمق في كتابة التاريخ ليحفر أكثر في جذور الهوية المصرية. شارحاً أن تخصص محفوظ في الفلسفة بما فيها من ورائيات أنعكس على أعماله التي عجت بالأسئلة الفلسفية.

وعن خواتيم نجيب محفوظ الأدبية، فكانت أبرز رموزها روايتي (أصداء السيرة الذاتية الصادر عام 1995 ورواية أحلام فترة النقاهة الصادرة عام 2006)، حيث أكد دومة، أن محفوظ عبر هذان الكتابان، عبر عن سرد أدبي تغلفه رؤية خاصة جداً.

عن فئة "التنمية وبناء الدولة"

تكريم الدكتور خليفة الرميثي بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2024

تبرعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، "حفظه الله"، كرّم سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان، نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون التنموية وأسر الشهداء الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب بدورتها الثامنة عشرة، ضمن فعّاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024.

ومنحت إدارة جائزة الشيخ زايد للكتاب، برئاسة معالي الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، الدكتور خليفة الرميثي من دولة الإمارات، جائزة هذه الدورة عن فرع "التنمية وبناء الدولة" لكتابه "الأسماء الجغرافية - ذاكرة أجيال"، الصادر عن دار "أوستن ماكولي للنشر" في عام 2022.

وبهذه المناسبة، عبّرت جِيد روبرتسون، مديرة النشر الدولي في أوستن ماكولي للنشر، عن امتنانها لمجلس أمناء جائزة الشيخ زايد للكتاب على هذا التكريم الكبير، وقالت: "إن نيل هذه الجائزة أمر بغاية الأهميّة بالنسبة لدار أوستن ماكولي للنشر وللمؤلّف الدكتور خليفة، ودليل إضافي على أن "أوستن ماكولي" لا تنشر إلا كتبًا ذات قيمة وأهميّة كبيرة، وبذلك تُسجّل حضورها اللافت على مسرح النشر الدولي.

أما عن كتاب "الأسماء الجغرافية - ذاكرة أجيال"، فيتميّز بدقة المعلومات الجغرافيّة والتاريخيّة الواردة فيه، إلى جانب غناه بالخرائط الجغرافية الدقيقة، والبيانات، والجداول، والأرقام، والصور والوثائق التاريخية، من خلال وصف 1195 اسمًا، وذكر أكثر من 3،500 اسم جغرافي في شكل معجم مصغّر للأسماء الجغرافية بدولة الإمارات، بالإضافة إلى تناول بعض الأسس والضوابط المتبعة في تسمية الأماكن، وطرق كتابة الأسماء بالعربية "لغير الناطقين بها" ليكون مرجعًا أكاديميًّا لأصحاب الاختصاص والدارسين والباحثين، الأمر الذي يساهم في دعم دراسة الأسماء الجغرافية في دولة الإمارات.

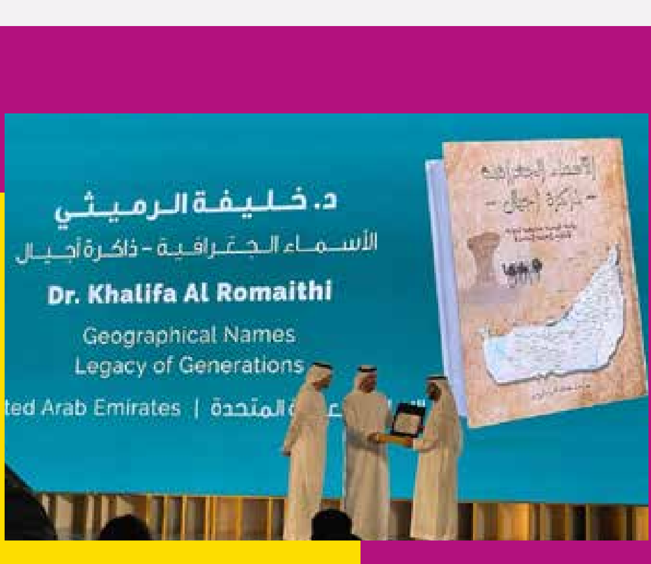

ساعد في التسويق وتوثيق الاقتباسات

المحتوى والذكاء الاصطناعي على طاولة النقاش بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب

ES UNFOLD
MACHINE TRANSLATION
APPROACH
NLP
HYBRIDIZATION
AI
MT
HYBRID MODEL
HYBRID SYSTEM
HYBRID SOLUTION
HYBRID
NATURAL LANGUAGE PROCESSING
ARTIFICIAL INTELLIGENCE
HUMAN-IN-THE-LOOP
HUMAN-IN-THE-MIDDLE
TRANSLATION
AUTOMATION
HUMAN ASSISTANCE
TRANSLATION MEMORY MANAGEMENT
TRANSLATION MEMORY SYNCHRONIZATION

تحت عنوان "المحتوى والذكاء الاصطناعي... سؤال المستقبل" ناقش معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024 قضايا جدلية مطروحة بقوة في الوقت الراهن حول مستقبل قطاع النشر في ظل الثورة الرقمية.

وشارك في الندوة الدكتور سعيد الظاهري، مدير مركز الدراسات المستقبلية بجامعة دبي، والدكتور محمد خليف، مقرر الثقافة الرقمية والبنية المعلوماتية بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر، وكارولين كامينز، مديرة السياسات والشؤون العامة باتحاد الناشرين البريطانيين، ونديم صادق الرئيس التنفيذي لشركة شمر، وأدار الحوار شريف بكر المدير العام للدار العربي للنشر.

وأشار نديم صادق إلى أن الذكاء الاصطناعي يشكل حيز التطبيق في مجال النشر والطباعة. وقال: "لو اطلعنا على علم الأعصاب نرى أن الذكاء الاصطناعي يفتح أعيننا على أمور لم يسبق لنا رؤيتها، وهو يعطينا المزيد من المعرفة". وأضاف: "لا يمكن للذكاء الاصطناعي لعب ذات الدور بالنسبة للكتابة الإبداعية فليس بإمكانه تأليف كتاب كامل إنما يساعد في تأليفه".

وقالت كارولين كامينز: "في اتحاد الناشرين البريطانيين ننشر الكثير من الأعمال ونتعامل مع دور نشر مستقلة، وقد أذهلنا ما وصل إليه الذكاء الاصطناعي في العامين السابقين، فهو يساعدنا على التسويق ونشر كميات ضخمة وتوثيق الاقتباسات، ولهذا علينا أن نتعلم كيف نتعامل مع الذكاء الاصطناعي لإيجاد فرص أوسع بالطباعة والنشر". وأضافت: "بالنسبة لحقوق التأليف والطبع هناك حقوق نعمل عليها في المملكة المتحدة وفي العالم ككل عن الكتابة الإبداعية".

أما الدكتور محمد خليف، الذي يعمل بمجال النشر منذ أكثر من عشرين عاما، فقال: "شهدنا ثورة الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يضعنا أمام تحدي الأولويات بمجال المحتوى العربي وتطويره، وكوني أعمل متبرعاً في المجلس الأعلى للثقافة بمصر، فقد قمنا بدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الناس ومنذ إطلاق "شات جي بي تي" نعمل على تطوير المحتوى ونتعامل مع التحديات". وأضاف: "الذكاء الاصطناعي التوليدي يضعنا أمام تحدي حماية تراثنا وتطوير المهارات كي يستطيع العالم العربي التماشي مع هذه الجهود".

واستعرض الدكتور سعيد الظاهري تجربته مع الذكاء الاصطناعي، وقال: "أعددت رسالة ماجستير في الذكاء الاصطناعي وكوني متخصصاً في الهندسة الحيوية، واهتمامي بتطبيقات التكنولوجيا بالطب كان علي الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة بالتعاون مع مركز طبي في بوسطن". وأضاف: "أسهم الذكاء الاصطناعي في رفع نسبة التنبؤ بالإصابة بالنوبات القلبية بنسبة وصلت إلى 75%".

"منصّة أتعلّم" تقدم عروضاً تجذب الأطفال والناشئة بعشرين فعالية يومياً

تركز فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب على فئة الأطفال والناشئة باعتبارها اللبنة الأولى لتأسيس جيلٍ واعٍ يحمل شعلة المستقبل نحو حقبة جديدة أكثر معرفة وثقافة وذكاء. وكعادته في كل دورة حرص مركز أبوظبي للغة العربية، الجهة المنظمة للحدث، على خلق أفكارٍ جديدة واستضافة فعالياتٍ متميزة لجذب الأطفال والناشئة، وتزويدهم بالعلم والمعرفة والثقافة والترفيه، وكذلك تعميق صلتهم بالكتاب.

وتعمل "منصّة أتعلّم" على أداء هذا الدور بحرفيةٍ عاليةٍ، حيث تعرض للأطفال والناشئة يومياً نحو 20 عرضاً متنوعاً، تشمل عروض اللغة العربية وبرامج العلوم والفنون، وعروض الشخصيات الكارتونية، والمعلومات الثقافية والمسابقات اللغوية والرياضة والصحة الغذائية، ، حيث يشهد مسرح "المنصة" عرضاً كلّ نصف ساعة.

وشهدت المنصة، منذ اللحظة الأولى لافتتاحها في اليوم الأول، حضوراً مكثفاً للأطفال والناشئة الذين حضروا ضمن وفود مدرسية كانت بانتظار معرض أبوظبي الدولي للكتاب ، لمشاهدة ما أعدّه لهم هذا العام من عروض تعليمية وترفيهية جاذبة. وأفاد محمد البكري، مدير المسرح إن "منصة أتعلّم" منذ افتتاحها تشهد أعداداً كبيرة من الأطفال والناشئة، حيث يشهد كلّ عرض حضور أكثر من 200 طفل وناشئ، جاءوا تحت مظلة مدارسهم.

وأضاف البكري، إن البرامج التي تقدم على مسرح المنصة متنوعة ومختلفة، تشمل عروض اللغة العربية مثل عرض "مملكة البلاغة" و"مسابقة تحدّي الحروف" ومسابقة "أصدقاء اللغة العربية"، بالإضافة إلى عرض شارع العلوم الذي يقدّم معلوماتٍ وتجارب علمية وكيميائية للأطفال والناشئة بطريقة تفاعلية، وكذلك عروض البرامج والشخصيات الكرتونية التي تزودهم بمعلومات ثقافية، وأيضا تقديم محاضرات توعوية حول أهمية الاهتمام بالصحة الغذائية للأطفال والناشئة وممارسة الرياضة.

وفي هذا الصدد، قدمت المدربة الرياضية راوية حميش، محاضرة توعوية عن أهمية الرياضة والغذاء الصحي، وشبهت في حديثها لهم الجسم البشري بالمركبة الميكانيكية، فهي تحتاج إلى وقود وصيانة لكي تسير وتعمل بشكل جيد، وكذلك الجسم البشري فهو يحتاج إلى "وقود" أي غذاء صحي، وكذلك إلى "صيانة" أي ممارسة الرياضة للحفاظ على صحته ، مضيفة إن هذه المحاضرات تأتي في إطار حرص دولة الإمارات على بناء جيل مستدام من الناحية الصحية، وحث الأطفال والناشئة على تناول غذاء صحي وتجنب تناول الوجبات السريعة وممارسة الرياضة بشكل منتظم ودوري لتجنب السمنة وما تحمله من مشاكل صحية وأمراض.

"أدب الأطفال" ضيفٌ محبوبٌ في معرض أبوظبي الدولي للكتاب الـ33

بينما تتجوّل في أركان معرض أبوظبي الدّوليّ للكتاب، الذي ينظّمه مركز أبوظبي للغة العربية، تستقبلك كتبٌ ملوّنةٌ، تزهو برسومات مبتكرة، ترتاح فوق رفوف دور النشر الممتدة على مساحات واسعة، وبين آلاف العناوين المتنوّعة، يحقّق جمهور الأطفال حضوراً مهمّاً بين روّاد المعرض الذين يُقبِلون على القصص الموجّهة لأعمارهم، يرافقُهم أولياء أمورهم الّذين يحرصون على تعزيز مكانة الكتاب الورقيّ في نفوس أبنائهم على الرغم مما يشهده العصر من تحوّلاتٍ تكنولوجية كبرى ودخول الكتاب الإلكتروني على الساحة المعرفية.

وخلال جولة على دور النشر والتّوزيع المعنية بإنتاج الكتب الموجّهة للأطفال واليافعين، أكّد راجنيش شاودر، مالك دار الكتب العالمية الهنديّة، أنّ أدب الأطفال لا يزال يحظى بالانتشار، ويحقّق نسبة مبيعات عالية سواءً على المستوى المحلي في الهند أو على مستوى العالم ومعارضه.

واعتبرت نادرة حيدري، من دار الكتب النادرة في دولة الإمارات، أنّ الأهل مهتمّون بالكتاب الورقيّ، على عكسِ ما نتخيّل، وإقبالهم على تعريف أطفالهم بالكتب الورقية كبير، موضحةً أنّ معظم القرّاء من الأطفال، ولهذا نعتمد على تمرير أدب الطفل من خلال الكتب المصوّرة، فهو المحبّب لديهم، ومن ثمّ تحويل هذا الاهتمام إلى قصص تحفّز مخيلتهم، وتقدّم لهم رسائل هادفة، تتناسب مع قيمنا ومبادئنا.

وقالت أرمينا، من مؤسسة تطوير الكتب الفلبينية، إنّ الفلبين من الدول التي يحبّ الأطفال فيها الورق أكثر من الكتب الرقمية، ويساعدهم على ذلك الآباء، ولكن هناك بعض التحديات التي تواجه إنتاجها من اختيار المواضيع إلى التكاليف العالية للنشر والطباعة، متوجهة بالشكر إلى القائمين على معرض أبوظبي الدولي للكتاب، لما يقدّمونه من دعم للناشرين وتسهيلات للمشاركة والوصول إلى القراء.

بتنظيم من
Organised by
مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre

adbookfair.com
@abudhabibookfair
@ADBookFair @ADIBF

الراعي الفضي
Silver Sponsor
tadweer group

راعي الأنظمة التقنية
Technical Systems Sponsor
Lenador systems

الراعي الإعلامي
Media Sponsors
المتحدة UNITED
شبكة أبوظبي للإعلام ABU DHABI MEDIA NETWORK

الشريك اللوجستي
Logistics Partner
توزيع tawzea

شركاء
Partners
ليوا LIWA DATES
معاً هيئة المساهمات المجتمعية - معاً Authority of Social Contribution – Ma'an